

٢٢- الأدب مع الله - مكارم - الحلقة الثانية والعشرون - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيايا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال - [00:00:40](#)

كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ربنا سبحانه وتعالى يقول لقد كان لسبأ في مسكنهم اية يعني نعيم في اية ربنا سبحانه وتعالى في سبأ انعم على سبأ - [00:00:58](#)

البساتين والناهار. قال تعالى جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. تقرأ في كتب التفسير عن كم النعيم اللي هم هم كانوا عايشين فيه من اعتدال الجو وطيب السمار والبساتين والمناظر الجميلة. قال تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له. يعني كل اللي مطلوب منه - [00:01:13](#)

انك ان انت تاكل من رزق ربنا سبحانه وتعالى وتشكر ربنا سبحانه وتعالى بالتوحيد وبالايمان والعمل الصالح والشكر باللسان. قال تعالى بلدة طيبة ورب غفور انت ممكن لما تسمع الكلام ده تقول هي الناس دي عايضة ايه اكثر من كده يعني احنا عايشين في نعيم

وربنا سبحانه وتعالى يقول بلدة طيبة ورب غفور تتفاجأ - [00:01:33](#)

ان الاية اللي بعدها على طول ربنا سبحانه وتعالى قال ان الناس دي اعرضت قال فاعرضوا وارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم

بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واسل وشيء من سدر قليل - [00:01:56](#)

ودي نتيجة الاعراض والجحود لنعم ربنا سبحانه وتعالى. فجأة كل النعم تحولت. فجأة الثمار والبساتين والاشجار تحولت لاشجار من غير ثمار خالص. قال تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واسل - [00:02:11](#)

شيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور ثم قال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين - [00:02:31](#)

صورة تانية منصور انعام الله على هذه القرية ان ربنا سبحانه وتعالى مش بس رزقهم الحياة الطيبة في في البلد الاكل والشرب والجو المعتدل لأ وهم كمان بيسافروا بيسافروا مسافات قصيرة جدا مرتاحين بين كل قرية وقرية من اليمن للشام لبيت المقدس -

[00:02:48](#)

ظاهرة يعني بيروحوا يستريحوا قدرنا فيها السير يمشي مسافة بسيطة ما فيش فيها مشقة كبيرة سيروا فيها ليالي واياما آمنين.

يعني نعمة الامن مع نعمة الطعام والشراب وطيب الحياة وكرم ربنا سبحانه وتعالى ورحمة ربنا - [00:03:11](#)

ومع ذلك يواجهاو النعم دي كلها بالاعراض بالكفر وعبادة الشمس وبالبنر والجحود. قالوا قال تعالى فقالوا وربنا باعد بين اسفارنا باعد بين اسفارنا احنا مش عايزين الحياة اللي فيها الرفاهية دي في السفر. احنا عايزين نشعر بمشقة السفر وتظهر فضل الايه؟ الدواب

بتاعتنا - [00:03:31](#)

والرواحل بتاعتنا ويزهر فضل الغني عن الفقير. وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. ثم قال الله سبحانه وتعالى ولقد صدق - [00:03:53](#)

عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. ظن الشيطان ان الانسان يفضل دايمًا في حالة جحود ان هو لا يرى نعمة الله سبحانه

وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في شأن الشيطان قال ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. يعني هدفي ان انا - [00:04:10](#)

للناس للمرحلة دي مرحلة الجحود. نتعلم من قصة سبأ نموذج لخلق احنا مش عايزين نتخلق به مع ربنا سبحانه وتعالى. وخلق الجحود والاعراض. وده مش من الادب مع ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى يحب ان احنا نعتزف بالنعمة ونرى فضل ربنا سبحانه وتعالى علينا. ونشكر النعمة دي - [00:04:29](#)

بالقول والعمل. وحتى ده هتلاقيه في قصص القرآن كتير. ممكن في قصة قارون لما قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله - [00:04:49](#)

ايحب المفسدين. بيقولوا ربنا احسن اليك وانعم عليك. احسن كما احسن الله اليك الشخص اللي مش عارف يشوف نعمة ربنا سبحانه وتعالى هيبقى دايم شاييف نفسه فقارون قال انما اوتيته على علم عندي. ده كل المال ده ده بشطارتي. النموذج ده احنا مش عايزين نتخلق به - [00:05:09](#)

عشان كده حتى بتلاقي في آيات كتير في كتاب الله تذكير بالنعمة في قصة سيدنا موسى مع بني اسرائيل قال الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يعني - [00:05:28](#)

كرهم بنعم ربنا. يا قوم دخول الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين نتفاجأ ان رد بني اسرائيل بعد التذكير بالنعمة وبعد سيدنا موسى يقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم وان ربنا ارسل فيكم الرسل والانبياء وجعلكم ملوكا - [00:05:47](#)

واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يقولوا له ايه؟ اذهب انت وربك فقاتله. انا ها هنا قاعدون. انا لن ندخلها ابدًا. يعني تشوف رد الجحود والاعراض وعدم الاعتراف وشكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى. فلذلك تلاقي آيات كتير في كتاب الله بتذكرنا بالمعنى ده. ان انت وانت عايش - [00:06:05](#)

علشان آ ربنا سبحانه وتعالى يرضى عن العبد وربنا سبحانه وتعالى يحب العبد ده. محتاج ان انت تتأمل في نعم ربنا. محتاج ان انت تشكر ربنا سبحانه وتعالى. هتلاقي آيات كتير - [00:06:25](#)

في القرآن بتتكلم عن النعم وتذكير للعبد المعرض عن نعمة ربنا سبحانه وتعالى بالشكر تذكير بالنعمة. تلاقي الآيات بتقول مثلا يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:06:35](#)

تلاقي اياك بتتكلم عن آسعة فضل ربنا سبحانه وتعالى في خلق السماوات والارض. قال الله سبحانه وتعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [00:06:48](#)

واسع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. شف نعم ربنا شف خلق السماوات شف تسخير ربنا سبحانه وتعالى للمخلوقات. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء - [00:07:00](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ورسوخ لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم وسخر لكم. شف سخر لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم وسخر لكم الانهار - [00:07:14](#)

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعد ذو نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. فهتلاقي آيات كتير في كتاب الله سبحانه وتعالى بتذكرنا بالمعنى ده علشان نتخلص من الخلق - [00:07:30](#)

خلق الجحود والاعراض. شهر بركات ونعمة فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نسائم. ولما نبحت عن قدوة لنا نقتدي به هتلاقي ربنا سبحانه وتعالى في كتابه لما تكلم عن نموذج سبق نموذج المذموم في الاعراض والجحود لنعمة ربنا سبحانه وتعالى وعدم الاعتراف بالنعمة - [00:07:50](#)

هتلاقي في نموذج ثاني في نفس السورة وفي سورة سبأ نموذج سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما الصلاة والسلام. قال الله سبحانه

وتعالى ولقد تينا داوود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد. ان اعمل سابغات وقدر في السرد - [00:08:20](#)

واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. واسلنا له عين القطر. شف في كل النعم التي ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم عنها التي هو انعم بها على داوود وعلى سليمان عليهما الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

قال تعالى واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:08:58](#)

عايزك تشوف مع النعم دي كم الحمد والثناء والشكر التي على لسان سيدنا سليمان وعلى لسان سيدنا داوود عليهما الصلاة والسلام.

قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما - [00:09:18](#)

وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. شف كلمة الحمد والثناء والاعتراف بالفضل والنعمة. قال سبحانه وتعالى وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير. يعني ربنا سبحانه وتعالى علمنا علمنا منطق الطير. واوتينا من كل شيء - [00:09:33](#)

ان هذا هو الفضل المبين. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على واد قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [00:09:55](#)

فتبسم ضاحكا من قولها. شف هنا مشاعر سيدنا سليمان الامتنان ورؤية نعمة ربنا سبحانه وتعالى. قال فتبسم ضاحك كم من قولها؟ وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك - [00:10:13](#)

الصالحين اعتراف وافتقار من سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام ورؤيا لنعمة ربنا سبحانه وتعالى. تماما نموزج عكس نموزج سبق الجاحد المعرض التي مش شايف نعمة ربنا سبحانه وتعالى التي بيتعامل مع النعم بالبطر. وتكمل الاحداس في قصة سيدنا سليمان والهدد يروح لمملكة سبأ ويشوف ان هم بيعبدوا الشمس ويرجع - [00:10:33](#)

ان سليمان في نهاية القصة تلاقي الايات ربنا سبحانه وتعالى بيقول قال سليمان قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها؟ عرش ملكة سبأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين - [00:10:55](#)

قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. واني عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا تيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - [00:11:10](#)

فلما رآه مستقرا عنده لما لقي العرش مستقر امامه فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم - [00:11:24](#)

ده النموزج ده احنا محتاجين نكون كده. محتاجين نشوف نعمة ربنا علينا. محتاجين نشكر ربنا سبحانه وتعالى بالقول والعمل على النعمة دي. تعلم من نموزج سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام. القدوة الثانية لنا وسيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام. التي كان في كثير من الايات وهو بيتكلم تستشعر من كلام سيدنا - [00:11:43](#)

يوسف عليه الصلاة والسلام قد ايه هو يبحب ربنا سبحانه وتعالى وقد ايه هو شايف نعمة ربنا عليه. شف في في في قوله سبحانه وتعالى لما اخوة يوسف قالوا قالوا ائتك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. انه من يتق ويصبر فان الله - [00:12:03](#)

لا يضيع اجر المحسنين تلاقي ايات بعدها في في نهاية القصة قال الله سبحانه وتعالى ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:12:23](#)

قد جعلها ربي حقا. اعتراف ورؤية لفضل ربنا سبحانه وتعالى. قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي. اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. شف كل الافعال سيدنا يوسف وهو بيتكلم بينسب كل الافعال لربنا سبحانه وتعالى. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - [00:12:38](#)

وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ثم يلتفت يوسف عليه

السلام ويقول ربي قد اتيتني من الملك - [00:12:58](#)

يا جماعة استشعر الآيات دي تحس قد ايه سيدنا يوسف شائف نعمه ربنا وشايف فضل ربنا سبحانه وتعالى ويقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليمي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. ق -

[00:13:11](#)

قمة التواضع وقمة الادب مع ربنا سبحانه وتعالى نتعلم الادب ده من سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام دمعات وسوق فيه للرحمن

شوق فاغتنم كل الغنائم ولما نيجي لخطوات العملية اول حاجة محتاجين - [00:13:30](#)

ان احنا نفهم ان الشكر ده بيكون باللسان بيكون بالعمل ربنا سبحانه وتعالى قال اعملوا ال داود شكره وقليل من عبادي الشكور.

والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبر عن الشكر والامتنان - [00:13:54](#)

ورؤية نعمه ربنا سبحانه وتعالى بالعمل وبقيام الليل. بس النبي عليه الصلاة والسلام سئل آآ قالت يا رسول الله السيدة عائشة قالت يا

رسول الله تصنع هذا يعني من الليل حتى تتفطر قدماك. تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:14:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيترجم رؤية النعمة والشكر العمل. فقال صلى الله عليه وسلم افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ انا شكري

لربنا سبحانه وتعالى ان انا اجتهد في الطاعة. افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ الامر اللي بعد كده بعد الشكر بالعمل وبالقلب شكر

باللسان. ان انت - [00:14:24](#)

آآ تثني على ربنا سبحانه وتعالى ان انت تشكر ربنا سبحانه وتعالى على ابسط النعم اللي انت شايفها ممكن تكون سهلة وبسيطة حاجة

احنا اتعودنا عليها ان هي موجودة الاكل والشرب. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ان الله ليرضى عن العبد - [00:14:44](#)

ان يأكل الاكلة فيحمده عليها. او يشرب الشربة فيحمده عليه. يعني ربنا سبحانه وتعالى يرضى عنك ان انت تاكل وتشرب وان انت

تشوف ان دي النعمة دي من عند ربنا سبحانه وتعالى فتاكل وتقول الحمد لله. تشرب وتقول الحمد لله. ان الله ليرضى عن العبد.

فمنصور شكر العبد لربنا - [00:14:59](#)

سبحانه وتعالى والاعتراف بالنعمة والادب مع الله سبحانه وتعالى ان انت تثني على الله وتشكر باللسان. الامر الاخير ان احنا دايمًا

نفتكر ان الشكر سبب زيادة النعم وسبب دفع العذاب عن الانسان - [00:15:19](#)

يعني النعم زي ما شقنا في قصة سبأ ممكن تسلب من الانسان لما يترك الشكر لما يجحد النعمة ويعرض عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى.

لكن لما انسان يعني بيشكر ربنا وبيثني على الله سبحانه وتعالى بالخير ربنا سبحانه وتعالى بيحافظ النعم بل النعم دي بتزيد. قال الله

سبحانه وتعالى واذ تأذن ربك - [00:15:34](#)

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال الله سبحانه وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم امنتم وكان الله شاكرا

عليما. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:15:56](#)

والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العذاب وانقى عن كل يا كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق

مل ضرب الدين لازم - [00:16:16](#)